



جامعة الإمارات العربية المتحدة
United Arab Emirates University



ورقة بحثية بعنوان

"اتجاهات معلمي التربية الخاصة والمرشدين النفسيين نحو سبل الرعاية الملائمة
للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية"

مقدمة إلى

"المؤتمر الدولي للموهوبين والمتفوقين ٢٠١٤"
المنعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة – دبي
الفترة من ٥ – ٧ مايو / ٢٠١٤ م

تقديم

أ. ثنوا مزيد المطيري أ. مروه حسين عبد الله

اتجاهات معلمي التربية الخاصة والمرشدين النفسيين نحو سبل الرعاية الملائمة للموهوبين من ذوي الإعاقة

البصرية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الخاصة والمرشدين النفسيين نحو سبل الرعاية الملائمة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان مع (60) معلم ومعلمة) من معلمي التربية الخاصة و تم إجراء خمس مقابلات مع (6) مرشدين نفسيين يعملون في وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت. وذلك بتوجيه خمس أسئلة، هي:

- ما هي وسائل الكشف المناسبة للكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟.
- كيف يتم تشخيص الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟.
- ما اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو سبل الرعاية الملائمة والبرامج التربوية التي ينبغي تقديمها للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟.
- ما هي الصعوبات التي تواجه الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية كما يرونها بأنفسهم؟.
- ما هي الاعتبارات التربوية التي لا بد من مراعاتها عند تصميم البرامج التربوية الخاصة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟.

وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد برامج تربوية تقدم للطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية والتي من شأنها تحرم هذه الفئة في الحصول على فرصتهم أسوة بأقرانهم. وأن هناك مجموعة من اختبارات الذكاء الملائمة لخصائص الطلبة ذوي الإعاقة البصرية مثل اختبار الذكاء لوكسلر المقنن للمكفوفين. وأسفرت النتائج أن من بين وسائل الكشف المناسبة للكشف عن الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية هي الاختبارات المقننة؛ دراسة الحالة؛ اختبارات الإبداع والمقابلات الشخصية. كما أظهرت النتائج المتعلقة باتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو سبل الرعاية الملائمة والبرامج التربوية التي ينبغي تقديمها للطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية البرامج الاثرائية في فصول خاصة بهم داخل المدارس العادية.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثان بتوصيات عدة، منها: الاهتمام بفئة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية من خلال إنصافها في وسائل الكشف المناسبة لخصائص تلك الفئة. تحقيق تكافؤ الفرص بعدم الإغفال عن تلك الشريحة من فرصة الاشتراك بالبرامج التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين. إبراز دور الإعلام في توعية المبصرين والمجتمع التي تؤدي بتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الموهوبين من فئة ذوي الإعاقة البصرية. إعداد خطة بحثية زمنية تركز على أسس علمية تهدف إلى التوسع في الكشف عن الموهوبين من ذوي الخصوصية المزدوجة. إثراء حصيلة المكتبة العربية بمزيد من الدراسات التي تتعلق بالموهوبين من ذوي الخصوصية المزدوجة.

Trends of special education teachers and psychological counselors about ways of appropriate care for talented people with visual disabilities

Summary

The present study aimed to detect the trends of special education teachers and psychological counselors about ways of appropriate care for talented people with visual disabilities. To achieve the objectives of this study a questionnaire with (60 teachers) of special education teachers was used and interviews have been conducting with five (6) counselors and psychologists working in the Ministry of Education in Kuwait. With giving five questions:

- What is the appropriate means for the detection of talented people with visual disabilities?
- How did the diagnosis of talented people with visual disabilities been made?
- What are the trends of special education teachers towards the ways of appropriate care and educational programs that should be provided for talented people with visual disabilities?
- What are the difficulties faced by the talented people with visual disabilities as they see themselves?
- What are the educational considerations that must be taken into account when designing educational programs for special talented people with visual disabilities?

The results showed that there were no offers educational programs to be given to students who are visually impaired, and that will deprive those students to get a chance similar to their counterparts. And that there is a range of intelligence

tests appropriate to the characteristics of students with visual disabilities such as IQ Test Wexler rated for the Blinds.

In light of the results that have been reached, the two researchers recommend several recommendations, including: paying attention to the category of talented people with visual disabilities by means of redress in the proper detection of the characteristics of that class. The equalization of opportunities by not to slide up the chance of participating in the educational programs offered to talented students.

مقدمة

لقد زاد الاهتمام بميدان التربية الخاصة في مختلف أرجاء الوطن العربي وينسب متفاوتة. فأصبحت التربية الخاصة تهدف إلى تقديم البرامج المنظمة الهادفة التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة للنهوض بهم ومساعدتهم على تنمية قدراتهم واستعداداتهم غير العادية إلى أقصى حد ممكن، ليستطيعوا ترجمة هذه الطاقات والاستعدادات إلى مهام تمكنهم من خدمة مجتمعهم والنهوض به إلى أعلى المستويات في جميع الميادين والمجالات.

وتبدأ برامج التربية الخاصة من الكشف المبكر والتدخل المبكر ومن ثم يتم التعليم والتدريب، ويواكب ذلك تقديم البرامج الإرشادية والخدمات المساندة، وتشمل خدمات التربية الخاصة الطلبة الموهوبين.

يشارك الموهوبون والمتفوقون مع أقرانهم العاديين بالحاجات النمائية الأساسية ولكن بسبب خصائصهم العقلية والنفسية والشخصية فإن لهم حاجات خاصة بهم، تضاف إلى الحاجات العامة النمائية.

ويشكل الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية بالرغم من محدوديتهم جانباً هاماً في الثروة البشرية، ولما كانت هذه الفئة من الطلبة تمتاز بموهبة واحدة من الفئة غير العادية، وبوحدة أو أكثر من مجالات العجز أو الإعاقة (كولانجيلو وديفيز، ٢٠٠٣ / ٢٠١١) فإنها تحتاج إلى رعاية تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوفرة في المدارس العادية على اعتبار رعايتهم ضرورة حتمية، خاصة في عصرنا الحالي، عصر العولمة وتفجر المعلومات وتطور التقنيات، بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم، ورعايتهم لا تتأتى بشكل عفوي وعشوائي ولكن من خلال التخطيط الدقيق والواعي للحصول على أفضل النتائج.

ويشير إلى الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية إلى أولئك الذين يعانون من كف البصر أو الذين تصل حدة إبصارهم 6/60 متراً أو 20/200 قدم أو أقل بالعين الأفضل بعد إجراء التصحيحات اللازمة باستخدام ما يلزم من معينات بصرية، ومع ذلك يتسمون بالموهبة البارزة أو القدرات الفائقة في جانب أو أكثر من جوانب الموهبة (محمد، 2002).

والمتتبع في هذا الميدان يلاحظ أن دول الخليج العربي عموماً ودولة الكويت بصفة خاصة بدأت تولي اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة من خلال تطوير برامج عديدة لاكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين إلا أن البرامج التربوية لم تهتم بالكشف عن الموهوبين من ذوي الخصوصية المزدوجة، ويُرجع كل من كارنس وجوهانسون (1991) & Johnson و Karnes والقريبي (2005) المشكلات التي تعوق عملية التعرف عليهم بأنهم لا يُظهرون

مؤشرات واضحة تعكس قدراتهم مقارنة بأقرانهم العاديين، وعند مقارنتهم قد يتسمون بالبُطء، بسبب إعاقاتهم مما يحول دون تحديد مواهبهم.

ومن هنا يقع على النظام التعليمي مسؤولية تطوير برامج لاكتشاف ورعاية هؤلاء الفئة من الطلبة الموهوبين "ذوي الخصوصية المزدوجة" ومن بينهم الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية ومساعدتهم للاندماج في الحياة العادية مع المجتمع وليسهموا في التنمية الشاملة للوطن، أسوة بالأفراد العاديين تحقيقاً للعدالة الاجتماعية وعدم إهدار القيم الإنسانية وحقوق الأفراد وتكافؤ الفرص.

وإيماناً من مدى الحاجة إلى تطبيق لتحقيق التكافؤ والتوازن بين أفراد المجتمع كسبيل لتحقيق التكافؤ و التوازن بين أفراد المجتمع و تفعيل مبدأ التربية للجميع " معوقين وعاديين " (توفيلس، 2001) وهذا ما كان في سياق " التعليم للجميع " الذي يؤكد على الحق في تعليم يناسب الاحتياجات الفردية للأطفال بغض النظر عن درجة إعاقاتهم أو احتياجاتهم الخاصة (خضر، 1995) حيث لم يعد التعليم مقصوراً على العاديين فقط، لذلك لابد من عدم إغفال تلك الشريحة عن أحقيتهم في برامج الكشف عن الموهوبين والتعرف عليهم وفق أدوات مقلنة ومتعددة وصادقة، وتشجيع القائمين على تطوير العملية التعليمية في شموليتهم في الاستفادة من البرامج التي تقدم للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

والمتنبّع لما كُتب في الأدب التربوي يجد اتفاق العديد من المربين والباحثين أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي (National Comprehensive Center for Teacher Quality, 2010)، وفي مجال تربية الموهوبين يحتل معلم الطلبة الموهوبين المركز الأول من حيث الأهمية لأنه هو من يهيء المناخ المناسب الذي يحسّن ثقة المتعلم الموهوب بنفسه، وينمي الإبداع، يثير التفكير الناقد، ويفتح المجال للتحصيل والإنجاز، ويعمل على تنمية تلك المواهب ويحرص على توجيهها التوجيه السليم (Michaelson, 1999).

لذلك لابد من أن يتم وضع تلك الفئة (الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية) تحت أيدي معلمين مختصين بهذا النوع من التعليم وتأهيلهم لهذه المسؤولية وكيفية القيام بها.

ولما كانت الاتجاهات لا تنشأ من فراغ، إنما تتكون عند الإنسان نتيجة لخبراته السابقة المكتسبة من تفاعلاته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية مع العناصر البيئية في المواقف المتباينة التي يمر بها (عمر، 1992).

كما تمثل الاتجاهات إحدى العناصر المهمة التي يسعى المختصون بها خاصة في ميدان التربية الخاصة للتعرف إليها وذلك بسبب ما تمثله من أهمية ينعكس أثرها عن الاستقرار

النفسي و الاجتماعي والانفعالي لفئة ذوي الإعاقة من جهة وعلى تخطيط برامجهم التربوية والخدمات المقدمة لهم من جهة أخرى (السرطاوي، 1998)، فإن هذا يبرز أهمية التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة والمرشدين النفسيين حيث تمثل جزءاً هاماً في توفير الخدمات المناسبة للطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية لما للمعلمين والمرشدين النفسيين من المساهمة الفعالة باعتبارها قضية في غاية الأهمية بالنسبة لهم فضلاً عن الدور التربوي الذي يقومون فيه مع الطلبة المكفوفين بالتوجيه والمتابعة وبالتالي فإن عملية رعاية الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية سوف يكتب لها النجاح متى ما كان هناك تعاون وتنسيق مع التربويين المتخصصين في هذا المجال والذين لديهم الخبرة من خلال تدريس تلك الفئة والتعامل معها بشكل واقعي بهدف السعي إلى تأكيد الاتساق فيما بين معارفهم المختلفة وبالتالي يتحدد في ضوءه ما يمكن توفيره من وسائل الكشف والرعاية المناسبة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية. في ضوء ما سبق، تسعى ورقة البحث الحالية التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة والمرشدين النفسيين نحو سبل الرعاية الملائمة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية.

مشكلة الدراسة :

عند النظر إلى مدارس المكفوفين الداخلية ومؤسساتهم التعليمية، تجد على الرغم من أن هذه المدارس تقدم للمعاقين بصرياً التعليم والتدريب والتأهيل والإقامة إلا أنها تنظر إلى طبيعة العجز التي تحجب تميز الموهوبين منهم ومقدرتهم الفعلية (القريطي، 2005)، إلا أن البحوث والتجارب أثبتت أن المكفوفين - مهما اختلفت درجة إعاقتهم - لديهم قدرات تجعلهم قادرين على الاندماج في الحياة العامة (مراد، 2005)، وتأكيد على ذلك فإن العالم يزخر لشخصيات عربية وإسلامية وعالمية تركت بصماتها الإيجابية على مجتمعاتنا رغم الإعاقات لحقت بها، مما يدعو ذلك إلى الإيمان بقدراتهم والاهتمام بها لمساعدتهم على التكيف والاندماج مع المجتمع الذي يعيشون فيه تكيفاً يشعرهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه هذا المجتمع و أن نقدم له أساليب رعاية مناسبة طبيياً و اجتماعياً وتربوياً تتضمن برامج وخدمات و استراتيجيات تدخل ملائمة يمكنه بمقتضاها أن يصبح عضواً فعالاً في المجتمع تحقيقاً للهدف العام للتربية ليكون فاعلاً و متفاعلاً ومنتجاً في مجتمعه.

وبمطالعة التربويات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة وجد أن التربويون اجتهدوا في إعداد برامج تربوية عالمية وطرق وأساليب في تعليمهم إلا أن من يعمل في مجال التربية الخاصة ومن بينهم فئة المعاقين بصرياً في وطننا العربي يجد افتقاره إلى البرامج التي تنمي

مواهب ذوي الإعاقة ومنهم الموهوبين ذوي الإعاقة البصرية على الرغم من وجود الموهبة عند البعض منه.

أمّا عن الخصائص التي تُميّز هؤلاء الطلبة عن غيرهم من أقرانهم المُعاقين بصرياً غير الموهوبين هي القدرات والإمكانات الفائقة ما يتيح أمامهم الفرص لتحقيق مستوى مرتفع من الإنجاز في مجالات عقلية وإبداعية وفنية، لديهم قدرة غير عادية على القيادة تُمكنهم من إدارة الأمور والمواقف بشكلٍ ملفتٍ ومُثير للاهتمام وتميز في مجالات دراسية أو أكاديمية معينة، وهي التي لا تعتمد على التناول اليدوي (محمد، 2005).

أن الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية فئة تحتاج لرعاية خاصة تمكنهم من تنمية طاقاتهم ومواهبهم إلى أقصى مدى ممكن وفقاً لخصائصهم ومشاكلهم وحاجاتهم المختلفة ومساعدتهم على التغلب عليها، وعلى مواجهة الضغوط المختلفة لتعنيهم على التكيف الاجتماعي والتمتع بمستوى عالٍ من الصحة النفسية السليمة.

ومن هذا المنطلق تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال تبني الباحثان لفلسفة (المجتمع للجميع) هذه الفلسفة التي ما هي إلا استجابة جادة وفعلية لما نادى به الأديان السماوية من محاربة للتمييز والتعصب، وكذلك تبلورت مشكلة الدراسة من أهمية وجود طرق للتشخيص والكشف عن الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية وإبراز المواهب والقدرات الإبداعية لديهم تمهيداً لوضع البرامج التعليمية المناسبة التي تنمي مواهبهم مع أقرانهم الموهوبين العاديين.

ولضمان فعالية تقديم خدمات تربوية ملائمة لخصائص الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية حاولت الباحثان من خلال خبرتهن العلمية في هذا المجال وتجربتهن الميدانية في مجال تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من استطلاع رأي معلمي التربية الخاصة والمرشدين النفسيين أملين تحقيق الاستفادة من النتائج عند تصميم البرامج المقدمة لهم، وخاصة أن الدراسات والأبحاث لاسيما العربية منها التي تناولت فئة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية - في حدود علم الباحثان - قليلة، أن الأوان لمواكبة التطور القائم في المجتمعات في عدم الإغفال عن الكشف المبكر عن تلك الفئة مما يتيح لهم الوقت للإبداع فيما يرتادونه من مهن، خدمة للمجتمع على أفضل وجه ممكن، هذا إلى جانب توفير الدعم المعنوي لذويهم.

ولذلك تأتي هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما هي وسائل الكشف المناسبة للكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟

٢- كيف يتم تشخيص الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟

٣- ما اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو سبل الرعاية الملائمة والبرامج التربوية التي ينبغي تقديمها للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟

٤- ما هي الصعوبات التي تواجه الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية كما يرونها بأنفسهم؟

٥- ما هي الاعتبارات التربوية التي لابد من مراعاتها عند تصميم البرامج التربوية الخاصة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من حيوية الموضوع الذي تتصدى لدراسته ، وذلك على المستويين النظري والتطبيقي ، ويتبن ذلك من خلال ما يلي :

الأهمية النظرية: تظهر الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الآتي:

١. الاعتبارات العالمية القومية والوطنية والمواثيق الدولية التي وقعت عليها دولة الكويت والقوانين الكويتية التي تعني بحقوق ذوي الإعاقة، التي أكدت على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في أدبيات البحث النظرية المتعلقة بالاتجاهات نحو رعاية إحدى فئات الموهوبين وهم الموهوبين من ذوي الخصوصية المزدوجة .

٣. أهمية وخصوصية عينة الدراسة وهم الموهوبين ذوي الخصوصية المزدوجة.

الأهمية التطبيقية: وتظهر الأهمية التطبيقية فيما تقدمه الدراسة من:

١. معطيات ميدانية علمية لطرق التشخيص والكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية والتعرف على مطالبهم واحتياجاتهم لتنمية طاقاتهم ليستطيعوا المساهمة في تقدم مجتمعهم.

٢. مقترحات مطروحة من معلمي التربية الخاصة حول سبل الرعاية الملائمة للطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية.

٣. نتائج وتوصيات ومقترحات في مجال رعاية الموهوبين من ذوي الخصوصية المزدوجة لكل من: الآباء، والمربين والمتخصصين.

٤. تأمل الباحثان أن يستفاد من هذه الدراسة في دعم نظم الخدمات المساندة للمكفوفين للتخفيف من الشعور بالعجز وزيادة إحساس الكفيف بكيانه وقيمه وقدرته على المنافسة

والاعتماد على الذات، وتحقيق أكبر قدر من التقبل والرعاية لهم في دول مجلس التعاون الخليجي.

٥. محاولة تغيير اتجاهات الأسوياء نحو المعاقين مما قد يشجع الآباء والمعلمين والمختصين على رعاية الموهوبين ذوي الخصوصية المزدوجة وتأهيلهم للمشاركة في الحياة ودفعم لمواجهة كل التحديات.

الطريقة والإجراءات

لغايات تحقيق أهداف الدراسة، وجمع البيانات اللازمة تم استخدام ما يلي:

أولاً: المقابلات مع المرشدين النفسيين

تم إجراء عدد من المقابلات المفتوحة مع (6) المرشدين النفسيين في وزارة التربية والتعليم في بدولة الكويت. وذلك للإجابة على الأسئلة التالية، هي:

- ما هي وسائل الكشف المناسبة للكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟

- كيف يتم تشخيص الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟

- ما هي الاعتبارات التربوية التي لابد من مراعاتها عند تصميم البرامج التربوية الخاصة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟

ثانياً: الاستبانة

تم طرح عدد من الأسئلة في تلك الاستبانة وتوزيعها على عدد من معلمي التربية الخاصة في مدارس التربية الخاصة ومعلمي فصول الدمج في مدارس التعليم العام، التي بلغ عددها (60)، وكان الهدف منها التعرف على التالي:

- ما اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو سبل الرعاية الملائمة والبرامج التربوية التي ينبغي تقديمها للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟

- ما هي الاعتبارات التربوية التي لابد من مراعاتها عند تصميم البرامج التربوية الخاصة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟

ثالثاً: مقابلات مع موهوبين من ذوي الإعاقة البصرية

لأن الموهوب من ذوي الإعاقة البصرية لديه احتياجاته ورغباته وميوله واتجاهاته التي لا قياسها وملاحظتها بموضوعية إلا من خلاله شخصياً، لذا تمت مقابلة (6) من الموهوبين ذوي الإعاقة البصرية الذين كان لهم إنجازاً واضح في المجتمع، وكان الهدف منها التعرف على الإجابات التالية:

- ما هي الصعوبات التي تواجه الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية كما يرونها بأنفسهم؟
- ما هي الاعتبارات التربوية التي لا بد من مراعاتها عند تصميم البرامج التربوية الخاصة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟

وبعد الانتهاء من إجراء المقابلات وجمع الاستبانات، تم تحليل النتائج. ولتحليل نتائج الاستبانات والمقابلات تم إعادة القراءة لها عدة مرات وملاحظة الاتفاق بين المعلمين والمرشدين النفسيين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: والذي نص على " ما هي وسائل الكشف المناسبة للكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟"

أظهرت نتائج تحليل المقابلات المفتوحة مع عدد المرشدين النفسيين، أنه:

لا يوجد طرق خاصة للكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية، وإنما يتم الكشف عنهم وفق مقاييس وإجراءات الكشف عن الموهوبين العاديين، مثل:

- اختبارات الذكاء.
- اختبار تورنس للتفكير الإبداعي.
- قائمة رينزولي.
- ترشيحات المعلمين.
- تحصيل دراسي عالي.
- دراسة الحالة.
- خلال المسابقات التي تتم في المدارس أو بالمؤسسات التعليمية.

- المقابلات الشخصية المباشرة ليتسنى له الكشف عن مواهبه وقدراته بشكل واضح.

والملاحظ أنه عند تطبيق اختبارات الذكاء (وكسلر ط3، وبينيه ط4) يتم تطبيق الجانب النظري فقط على المكفوفين بدون تطبيق الجانب العملي (أضف إلى أن الاختبارات بشكل عام غير موائمة لهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: والذي نص على " كيف يتم تشخيص الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال، إلى أنه يتم تشخيص الموهوبين من ذوي الإعاقة

البصرية وفق فريق يتطلب وجود:

- اختصاصيين بالإعاقة البصرية.
- أخصائي نفسي يقوم بتقييم الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية لتطبيق اختبارات الذكاء المطلوبة.
- أخصائي اجتماعي لعمل المقابلات المباشرة.
- الاعتماد على ملاحظات المعلمين والوالدين.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: والذي نص على " ما اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو سبل الرعاية الملائمة والبرامج التربوية التي ينبغي تقديمها للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال، وبعد تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة وهم معلمي التربية الخاصة، يلاحظ أن استجاباتهم قد اتفقت على النحو الآتي:

أفضل برنامج للموهوب من ذوي الإعاقة البصرية البرامج الاثرائية في فصول خاصة، فيه يتم

تجميع مجموعة من الطلبة الموهوبين في صفوف خاصة بهم خلال فترة الدوام العادي ويقدم فيه

خدمات اثرائية في المجالات الأكاديمية والعمل على تكييف المنهج المدرسي واختصاره وإثراءه،

ويعود السبب من وجهة نظر المعلمين إلى إنه:

- يعتبر أكثر كفاءة وفاعلية.

- يدعم لدى الموهوب الثقة بالنفس والتميز.

- أقل تكلفه وأكثر مرونة في التطبيق.

- يسمح له مشاركة أقرانه العاديين في الأنشطة.

واحتل برنامج: مدرسة خاصة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية المرتبة الثانية من حيث

الأفضلية حسب ما يراه معلمي التربية الخاصة نحو أفضل البرامج التي ينبغي تقديمها للموهوبين

من ذوي الإعاقة البصرية، لأنهم يرون أن تلك المدارس:

- تنمي قدراتهم كموهوبين وتراعي ظروف إعاقاتهم.

- سوف يكون هناك تركيز على الموهوب المعاق بصريا.

بينما كانت برامج التسريع غير محبذة من قبل معلمي التربية الخاصة سواء بالقبول المبكر في

الروضة أو من خلال تخطي الصفوف على اعتبار أنها تحرمهم من المشاركة الفعالة مع أقرانهم

في نفس مستوى العمر الزمني فضلاً عن احتياجاته التي ترتبط بإعاقته ومن ثمَّ يجبُ أن تُتاح

لهم الفرص كي يتمكنوا من تحقيق أعلى من النمو في العديد من الجوانب، ويأتي في مقدمة ذلك

حاجتهم إلى تطوير المفهوم الإيجابي للذات، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية، وتحقيق التوازن بين

اللعب والعمل، أو الاستذكار وأداء الواجبات المنزلية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها: والذي نص على " ما هي الصعوبات التي

تواجه الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية كما يرونها بأنفسهم؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال، وبعد تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة، يلاحظ أن

استجاباتهم قد انفتحت على النحو الآتي:

رؤية الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية أن التقدم والتطور التكنولوجي الذي نشهده في العصر

الحالي سمح لهم بالكتابة العادية عن طريق الحاسب الآلي وتصفح الانترنت وغير ذلك من

المقومات التي باتت متوفرة في العصر الحديث، فلم يعد هناك صعوبة في تكيفهم مع المجتمع

نتيجة للوسائل المادية التي تعينهم على ذلك لاسيما بعد أن توفرت وسائل التكنولوجيا المختلفة والمعينات البصرية إلا أن أبرز الصعوبات تواجههم بشكل عام نتيجة:

- التردد والافتقار بالعجز.
- نظرة المجتمع التي تشعرهم بالاعتراب رغم إيمانهم بعدم اختلافهم عن أقرانهم الأسوياء وقدرتهم على التواصل مع الآخرين نتيجة لانعزالهم في مدارس خاصة بهم، والأفكار السلبية التي يحملها البعض عن المعاقين يحتم عليهم الانزواء بمجتمع مغلق خاص بهم.
- رغم التطور لا تتوفر البرامج التي تظهر مواهبهم على مستوى عالمي.

أما عن الحلول المتعلقة بتلك المشكلات كما ينظرون لها هم، تتجسد في النقاط الآتية:

- الرغبة والإرادة أولاً من جانب الموهوب من ذوي الإعاقة البصرية وتحفيز الأهالي على إظهار مواهبهم المختلفة والإيمان بقدراتهم.
- على المجتمع احتواء الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية وتبصيرهم بحقوقهم التكنولوجية وحثهم على تعلمها وممارستها.
- إنشاء البرامج التوعوية بوسائل الإعلام المختلفة لمحاولة تغيير النظرة السلبية عند البعض وإظهار المواهب التي يتمتعون بها وتحدياتهم مع الإعاقة.
- أن تتوفر البرامج التي تنمي مواهبهم مع الأسوياء وأن تحتويهم برامج الموهبة مع إدخال بعض التغييرات أو التعديلات أو التوائمات على المناهج الدراسية المقدمة لهم مراعاة لخصائص إعاقاتهم.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها: والذي نص على " ما هي الاعتبارات التربوية التي لابد من مراعاتها عند تصميم البرامج التربوية الخاصة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال، وبعد تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة، يلاحظ

أن استجابات كل من المرشدين النفسيين، معلمي التربية الخاصة، الموهوبين من ذوي الإعاقة

البصرية قد اتفقت على النحو الآتي:

استجابات المرشدين النفسيين:

- عند تصميم البرامج الخاصة للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية لا بد أن تكون تلك العملية مشتركة بين الأسرة وبين المتخصصين في الموهبة وبين المتخصصين في الإعاقة البصرية لمعرفة خصائص تلك الفئة واحتياجاتها وأبرز الوسائل التعليمية المناسبة لهم.
- يجب أن تكون البرامج الموجهة للطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية تتناسب مع الإعاقة البصرية مع مراعاة حاجاتهم النفسية وتقديم البرامج الإرشادية لهم.
- الاهتمام بالمناهج التي تصقل موهبتهم وتنمي الإبداع لديهم وتصميم مناهج تسرع من نمو معارفهم ومهاراتهم.
- الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية لا يختلفون عن الطلبة الموهوبين العاديين إلا من ناحية وجود الإعاقة، لذلك قد يكون هنالك طلبة موهوبين من ذوي الإعاقة البصرية من ذوات التحصيل المنخفض يحتاجون إلى برامج خاصة بهم تتناسب مع موهبتهم و خصائص إعاقتهم.
- تصميم مناهج فردية تلائم ميولهم واتجاهاتهم وكذلك استعداداتهم.

استجابات معلمي التربية الخاصة:

- يجب أن يكون هناك هدف ورؤية ورسالة واضحة عند تصميم برامجهم التربوية والتعليمية.
- أن لا يغفل عند تصميم البرامج عن خصائصهم كذوي إعاقة.
- أن تكون المناهج محفزة ومثيرة لدافعية الموهوب من ذوي الإعاقة البصرية.
- أن تكون البرامج مرنة وتعتمد على خيارات ورغبات الموهوب.
- أن تراعي البرامج ميولهم واتجاهاتهم وتنمي نواحي الموهبة لديهم.
- أن تسعى المناهج إلى تنمية التفكير الإبداعي لديهم.
- أن لا تتصادم هذه المناهج أو تتعارض مع طبيعة أعاقتهم.
- أن تشجعهم على الأداء الاستقلالي، وعلى تحقيق الاستقلالية في سلوكهم بوجه عام.
- أن توضع المناهج في ضوء احتياجات الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية
- التعرف على مواطن القوة لإثرائها وعدم تجاهلها، ونقاط الضعف لدى الموهوب المعاق بصرياً لمعالجتها.

استجابات الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية:

- توفير الأجواء المناسبة والظروف النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تساعد على الارتقاء بالموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية مع الاستمرار في متابعتهم وتوفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية.
- توفير المعلمين المؤهلين للتعامل معهم وتعريفهم بقيمتهم وإمكانياتهم.
- إعطاء الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية عند تصميم البرامج الفرصة للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم.

المقترحات :

- إبراز الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية على مستوى المجتمع، ودمجهم مع أقرانهم الموهوبين العاديين لتبادل الخبرات.
- أن يكون الطاقم التدريسي للموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية مؤهل لتعليم هذه الفئة وقادر على صقل مهاراتهم وقدراتهم يساهم في زيادة فرص التفوق والانجاز لديهم.
- تقنين اختبارات ومقاييس للكشف عن تلك الفئة وإعداد أدوات قياس نفسية إن لزم الأمر للكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية في مختلف الأعمار وأن يكون الكشف مبكراً كل ما أمكن ذلك.
- تأهيل وتدريب الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية للاستفادة من موهبتهم.
- تأهيل وتدريب المعلمين والأخصائيين على كيفية الكشف عنهم.
- إعداد مراكز خاصة لرعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية.

التوصيات:

- في ضوء ما خلصت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن التوصية بالاتي:
- الاهتمام بفئة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية من خلال إنصافها في وسائل الكشف المناسبة لخصائص تلك الفئة تكون مبنية على دراسات علمية وموائمة للبيئة المحلية للكشف عنهم.
- تحقيق تكافؤ الفرص بعدم الإغفال عن تلك الشريحة من فرصة الاشتراك بالبرامج التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين.
- اقتصار مقارنة الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية مع أقرانهم الذين يُعانون من إعاقات مماثلة، وألا نحكم عليهم من خلال المعايير والمقاييس التي نطبقها على أقرانهم الموهوبين الذين لا يُعانون من أية إعاقة بدون تقنينها لتكون مناسبة لهم.

- اعتماد أدوات متعددة الجوانب للكشف عن الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية تحتوي على بيانات كيفية وتشمل السجلات المدرسية وترشيح الآباء والمعلمين والتقييم المدرسي و كذلك البيانات الكمية وتشمل نتائج الاختبارات المعيارية والمعرفية واختبارات الذكاء والإبداع والتحصيل والاستعداد.
- توعية الوالدين من خلال إنشاء برنامج تدخل مبكر خاص للأطفال ذوي الإعاقة البصرية حتى تتم الملاحظة المقصودة من جانب الوالدين بدءاً من المرحلة العمرية المبكرة والتي غالباً ما تكون قبل مرحلة رياض الأطفال.
- المتابعة الدقيقة لأدائهم في كافة مجالات الموهبة، والتي تشمل النواحي العقلية والأكاديمية والإبداعية والقيادية والأدائية، وتشجيع المبادرات الأولية.
- تأهيل وتدريب معلمي التربية الخاصة للتعامل مع ذوي الخصوصية المزدوجة.
- إبراز دور الإعلام في توعية المبصرين والمجتمع التي تؤدي بتتمية الاتجاهات الإيجابية نحو الموهوبين من فئة ذوي الإعاقة البصرية.
- إعداد خطة بحثية زمنية تركز على أسس علمية تهدف إلى التوسع في الكشف عن الموهوبين من ذوي الخصوصية المزدوجة.
- إثراء حصيلة المكتبة العربية بمزيد من الدراسات التي تتعلق بالموهوبين من ذوي الخصوصية المزدوجة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- توفيلس، هاشم صلاح.(2001).الاتجاهات نحو دمج الطلاب المكفوفين مع أقرانهم المبصرين في المدارس العامة بالمرحلة الثانوية (دراسة نفسية). *المجلة المصرية للدراسات النفسية: تصدرها الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، 33(11)، 223-261.
- خضر، عادل كمال.(1995). دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية. *مجلة علم النفس: مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب*، (34)، 98-109.
- السرطاوي، زيدان (1998). اتجاهات المدرسين و الطلاب نحو دمج الأطفال المعاقين في الصفوف العادية. *مجلة التربية المعاصرة: تصدر عن رابطة التربية الحديثة، جمهورية مصر العربية*، 12(4) ، 183 - 215 .
- عمر، ماهر محمد .(1992). *سيكولوجية العلاقات الاجتماعية*. (ط2). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- القرطي، عبد المطلب أمين. (2005). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- كولانجيلو، نيكولاس و ديفيز، غاري. (2011). *المرجع في تربية الموهوبين*. (ترجمة صالح محمد أبوجادو و محمود محمد صالح أبوجادو). المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان. (الكتاب الأصلي منشور عام 2003).
- محمد، عادل عبدالله. (2002). *الطفل الموهوب: اكتشافه وأساليب رعايته*. ورقة بحث عرضت في المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية بجامعة أسيوط.
- محمد، عادل عبدالله. (2005). *سيكولوجية الموهبة*. القاهرة: دار الرشاد.
- مراد، محمد حامد .(2005). *ندوة التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية: مواكبة التحديث والتحديات المستقبلية*. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

المراجع الأجنبية:

- Karnes, M. B.& Johnson, L. J.(1991). *Gifted Handicapped*. In N. colangelo& G. Davis (eds.); Handbook of gifted education. Massachusetts; Allyn& Bacon.

- Michaelson, Larry K. (1999). Myths And Methods In Successful Small Group Work. *National Teaching and Learning Forum*, 8(6), 1-16.

- National Comprehensive Center for Teacher Quality (2010). *Teacher Leadership as a Key to Education Innovation*. Washington.